

تاج العروس من جواهر القاموس

وقال ابنُ الأَعرابيِّ : نَكَبَاءُ الصَّابِ والجَنْدُوبِ مَهْيَافٌ مِلْوَاحٌ مَيْبَاسٌ
لِلْبَقْلِ وهي التي تَجْريُّ بين رِيحَيْنِ وقال الأَصْمَعِيُّ : الهَيْفُ : الجَنْدُوبُ إذا
هَبَّتْ بَحْرٌ وَقِيلَ : إِنَّ الهَيْفَ : رِيحٌ بَارِدَةٌ تَجْريُّ من قِبَلِ مَهَبِّ
الجَنْدُوبِ وَيُقَالُ : إِنَّ هَذَا لَا يُوَافِقُ الاِشْتِقَاقَ قال الأَزْهَرِيُّ : والذِّي قاله
اللاَّيْثُ : إِنَّ الهَيْفَ رِيحٌ بَارِدَةٌ لَمْ يَقْلُلْهُ أَحَدٌ والهَيْفُ لَا تَكُونُ إِلَّا
حَارَّةً . وفي المَثَلِ : ذَهَبَتِ هَيْفُ لَادِيَانِهَا أَي : لعَادَاتِهَا وَإِنَّمَا جمع
الْأَدْيَانِ : لأنَّ الهَيْفَ اسمُ جِنْسٍ وجاءَ بِاللَّامِ على معْنَى إلى أَي : رجعتُ إلى
عَادَاتِهَا وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الهَيْفُ : السَّمُومُ وَقَوْلُهُم : لَادِيَانِهَا : أَي
لعَادَاتِهَا لِأَنَّهَا تُجَفِّفُ كُلَّ شَيْءٍ وتُيَبِّسُهُ يُضْرَبُ عندَ تَفَرُّقِ كُلِّ
إِنْسَانٍ لَشَأْنِهِ أَوْ لِمَنْ لَزِمَ عَادَتَهُ ولم يُفَارِقْهَا . وهَيْفُ : وادٍ باليَمَنِ .
وفي الصَّحاحِ : تَهْيِيفٌ منه كَتَشْتَتَى : من الشَّتَاءِ وكذلك تَصْيِيفٌ : من
الصَّيْفِ . والهَافَةُ : النَّاقَةُ التي تَعْطِشُ سَرِيعاً وإِبِلُ هَافَةٌ كذلك
كالمَهْيَافِ كَمَحْرَابٍ وكذلك المَهْيَامُ نَقْلَهُ الجوهريُّ وهو قولُ الأَصْمَعِيِّ .
والهَيْفُ مُحَرَّرُكَةٌ : ضَمَرُ البَطْنِ وَرِقَّةُ الخَاصِرَةِ وقد هَيْفَ وهَافَ كَفَرَحَ
وخَافَ هَيْفَافاً وهَيْفَافاً الأَخِيرَةُ لغةٌ تَمِيمٍ فهو أَهْيَفُ وامْرَأَةٌ هَيْفَاءُ وفَرَسٌ
هَيْفَاءُ مِنْ نِسْوَةٍ وَأَفْرَاسٍ هَيْفٍ وكذلك قومٌ هَيْفُ . وهَافَ العَبْدُ يهَافُ :
أَبَقَ نَقْلَهُ الجوهريُّ وابنُ عَبَّادٍ أَي اسْتَقْبَلَ الرِّيحَ . وهَافَتِ الإِبِلُ
هَيْفَافاً بالكسْرِ والضَّمِّ : إذا اسْتَقْبَلَتْ هُبُوبَ الهَيْفِ بوجُوهِها فاتِحَةً
أَفْوَهاها من شِدَّةِ العَطَشِ وهي إِبِلُ هَائِفَةٌ كما في اللِّسانِ . والمَهْيَافُ
من الإِبِلِ : المَعْنَقُ نَقْلَهُ ابنُ عَبَّادٍ . والمَهْيَافُ مِنْهَا : السَّرِيعُ العَطَشِ
عن الأَصْمَعِيِّ وَأَنشَدَ للشَّافِعِيِّ :

ولَسْتُ بِمَهْيَافٍ يُعَشِّسُ سَوَامَهُ ... مُجَدَّعَةً سُقْبَانُهَا وهي بُهْلٌ أَوْ
الشَّدِيدُ أَي العَطَشُ كالهَائِفِ والهَيْوُفِ والهَيْفَانُ وهو الذِّي لَا يَصْبِرُ
على العَطَشِ . وَرَجُلٌ هَيْفَانٌ ومَهْيَافٌ كَمُشْتَقٍ أَي : عَطِشانٌ الأوَّلَى عن
الأَصْمَعِيِّ والثَّانِيَّةُ صِدْطُهَا غَرِيبٌ لَمْ أَرَ مَنْ تَعَرَّضَ له والظاهرُ أَنَّهُ
مَهْيَافٌ كَمَحْرَابٍ أَوْ الصَّوابُ مُهْتَفٌ من اهْتَفَ وَحِينَئِذٍ يَصِحُّ الوَزْنُ
بِمُشْتَقٍ فتَأَمَّلْ . وَأَهَافُوا : عَطِشَتْ إِبِلُهُمْ نَقْلَهُ الجوهريُّ وَأَنشَدَ

للرَّاجِزِ : .

" وقد أَهَافُوا زَعَمُوا وَأَنزَعُوا ومما يُسْتَدْرَكُ عليه : هَافَ وَرَقَّ الشَّجَرُ
يَهْيِفُ : سَقَطَ . وهَافَ واستَهَافَ : أَصَابَتْهُ الهَيِّفُ فَعَطِشَ أَشَدَّ ثَعْلَابٌ :

.

تَقَدَّ مَتْنُهُنَّ عَلَى مِرْجَمٍ ... يَلْأُوْكُ اللَّجَامَ إِذَا مَا اسْتَهَافَا وَرَجُلٌ
هَافٌ : لَا يَصْبِرُ عَلَى الْعَطَشِ عَنِ اللَّحْيَانِيَّ وَيُقَالُ لِلْعَطْشَانِ : إِنَّهُ لَهَافٌ
. وَاهْتَفَ : أَيَّ عَطِشَ . وَهَافَاهُ مُهَافَاةً : إِذَا مَا يَلَاهُ إِلَى هَوَاهُ نَقْلَاهُ
الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ فَوْهَ . وَهَيِّفَاءُ : فَرَسُ طَارِقِ بْنِ حَصْبَةِ . وَهَيِّفَاءُ :
قَرْيَةٌ بِسَاحِلِ بَحْرِ الشَّامِ . وَإِبِلُ هَافَةٍ : إِذَا كَانَتْ تَعَطِشُ سَرِيعًا . فَصْلُ
الْيَاءِ مَعَ الْفَاءِ أَهْمَلَاهُ الْجَوْهَرِيُّ وَقَالَ ابْنُ السَّكَّيْتِ : ي - س - ف